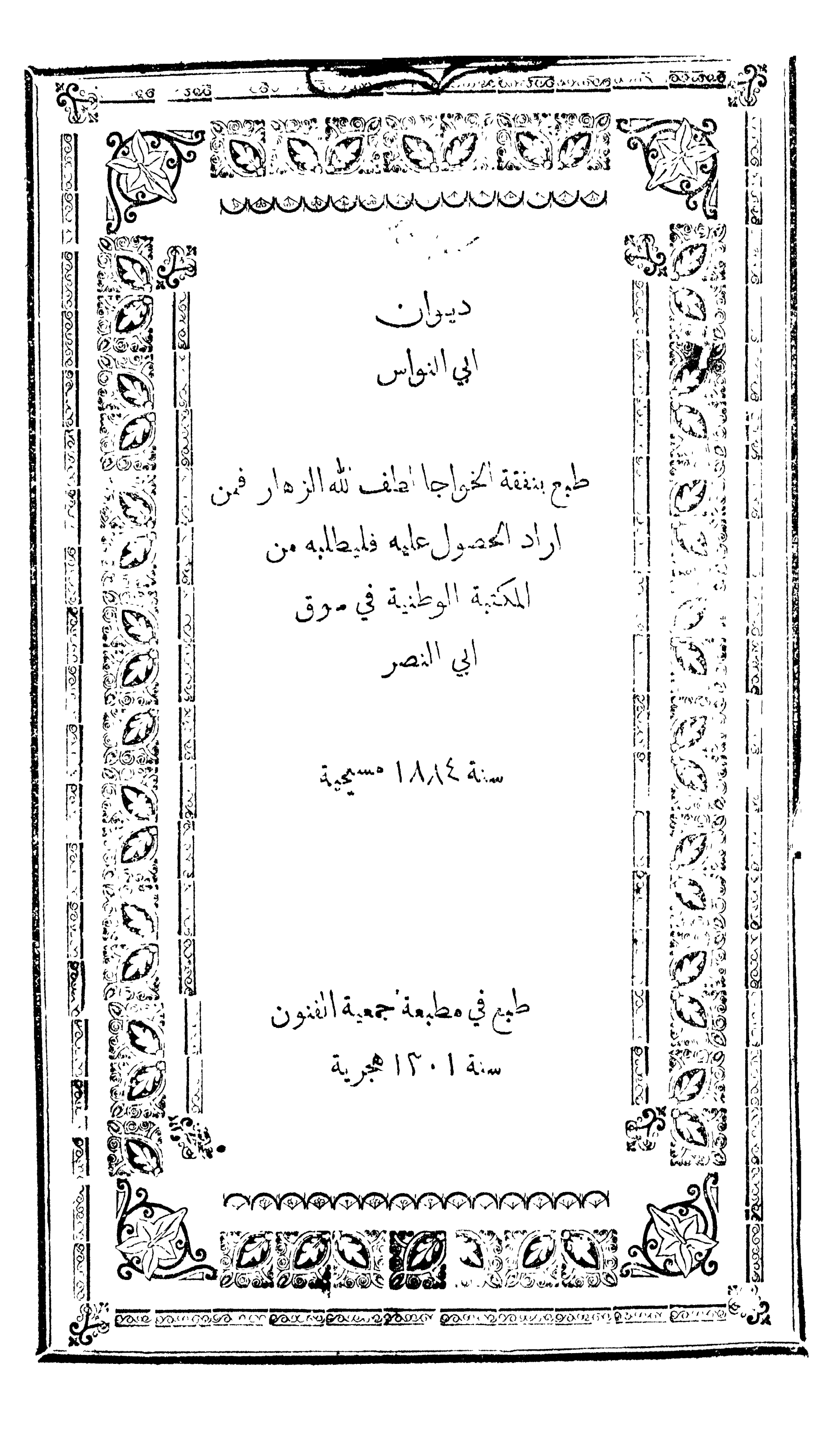


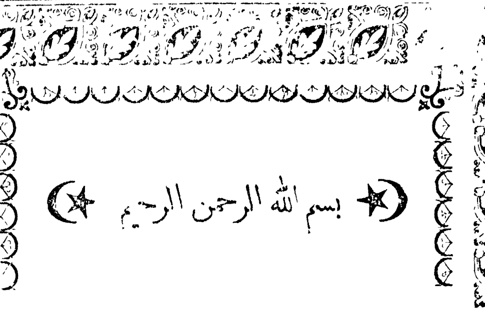
ديوان

ابي النواس

طبع بنفقة الخواجا لطف الله الزهار فمن
اراد الحصول عليه فليطلبه من
المكتبة الوطنية في سوق
ابي النصر

سنة ١٨٨٤ مسيحية

طبع في مطبعة جمعية الفنون
سنة ١٣٠١ هجرية



مقدمة

بعد حمد الله وتقديم الشكر له اقول لما كان ديوان ابي النواس من الدواوين
التي تستحق الطبع كونه معدودا من فطاحل شعراء الزمان الذين هم من الطبقة الاولى
بين المولدين بادرت الى طبعه لافادة الوطن وبالله الاتكال

وذكر الخطيب ابو بكر في تاريخ بغداد وقال ولد في سنة خمس واربعين
وقيل سنة ست وثلاثين ومائة وتوفي في سنة خمس وقيل ست وقيل ثمان وتسعين
ومائة ببغداد ودفن في مقابر السونيزي رحمه الله تعالى وانما قيل له ابونواس
لذؤابتين كانتا له تنوسان على عاتقه والحكمي بفتح الحاء المهملة والكاف وبعدها
ميم هذه النسبة الى الحكم بن سعد العشيرة قبيلة كبيرة باليمن منها الجراح بن عبد الله
الحكمي وكان امير خراسان وقد تقدم ان ابا نواس من مواليه فنسب اليه انتهى
من وفيات الاعيان لابن خلكان ملخصا وقال الاديب ابو بكر محمد بن يحيى بن
عبد الله الصولي هو ابونواس ابن هاني الحكمي البصري ويكنى اباعلي وابانواس
لقب له كان يشتهيه لشهرته وانه من اسماء ملوك اليمن اذ كان مولى لانه مولى
حكم حي من اليمن ومن اسماء ملوكهم ذو نواس الى اخر ما قال في مقدمة ديوان
ابي نواس الذي جمعه يقول ناقل هذه الترجمة الفقير عبد الحميد بيك نافع كنت
كثيرا ما اود ان يحصل لي ولو قصيدتان تامتان من كلام ابي نواس لاشتهاره بين
الناس فمنّ الله تعالى عليّ بديوانه جمع الاديب الصولي ونسخة هذا الديوان

فطالعتها فوجدت كل جمع منها مناف للاخر في الترتيب والزيادة والنقصان في القصائد والابيات وغير ذلك وظهر لي مصداق قول القاضي بن خلكان في ان الجامعين لديوانه جملة من الناس ولذلك يوجد ديوانه مختلفا ووجدت هذه النسخة غير معزية لاحد وليس لها مقدمة ولا فهرسة بل مرتبة على ثمانية ابواب كل باب منها في نوع من الشعر فاحببت ان أصدرها بترجمة وابين ما اشتملت عليه الابواب من انواع الشعر كترتيبها الاول ليستفيد المطالع على احواله واسال من اطلع عليها وراى انها جمع احد من الجامعين كلامه او غيرهم في نسخة اخرى فليصنع ذلك على الهامش تماما للفائدة

الباب الاول في المديح

الباب الثاني في المراثي

الباب الثالث في العتاب

الباب الخامس في الزهد

الباب السادس في الطرد

الباب السابع في الخمريات

الباب الثامن في الغزل والملح

الباب الاول في المديح

قال يمدح امير المومنين محمد الامين بن هارون الرشيد العباسي رحمهما الله تعالى

يا امين الله عش ابدا ... دم على الايام والزمن

انت تبقى والفنا لنا ... فاذا افنيتنا فكن

كيف تسخو النفس عنك وقد ... قمت بالغالى من الثمن

من للناس الندى فندوا فكان البخل لم يكن

وقال يمدحه

نبه نديمك قد نعس يصبحك كاسًا في الغلس
صرفًا كأن شعاعها في كف شاربها قبس
مما تخير كرمها كسرى بعانة اذ غرس
تذر الفتى وكأنما بلسانها منها خرس
يدعى فيرفع راسه فاذا استقلّ به نكس
يسقيكها ذو قرطق يلهو ويؤذي من جلس
خنث الجفون كأنه ظبي الرياض اذا نعس
اضحى الامام محمد للدين نوراً يقتبس
ورث الخلافة خامسًا وبخير سادسهم سدس
تبكي البدور لضحكه والسيف يضحك ان عبس

وقال يمدحه

تتيه الشمس والقمر المنير اذا قلنا كأنهما الامير
فان يك اشبها منه قليلاً فقد اخطاهما شبه كثير
لان الشمس تغرب حين تمسي وان البدر ينقصه المسير
ونور محمد ابدا تمام على وضح الطريقة لا يجور

وقال يمدحه

اهدى الثناء الى الامين محمد ما بعده لتجارة متربص
صدق الثناء على الامين محمد ومن الثناء تكذب وتخرص
قد ينقص القمر المنير اذا استوى وبهاء وجه محمد لا ينقص
فاذا بنو العباس عد حصاهم فمحمد ياقوتها المتخلص

وقال يمدحه

تتيه بك الدنيا وتزهو المنابر وتشرق نوراً حين تبدو المقاصرُ

الا يا امين الله والملك الذي اذا ما بدا تحبو اليه الاكابرُ

لبست ثياب الفخر في صلب آدم فما تنتهي الّا اليك المفاخرُ

ولله بدر في السماء منور وانت لنا بدر على الارض زاهرُ

وقال يمدحه

ملكت على طير السعادة واليمن وحزت اليك الملك مقتبل السنِ

لقد طابت الدنيا بطيب محمد وزيدت به الايام حسناً على حسنِ

ولولا الامين بن الرشيد لما انقضت رحى الدين والدنيا تدور على حزنِ

لقد فك اغلال العناة محمد وانزل اهل الخوف في كنف الامنِ

اذا نحن اثنينا عليك بصالح فانت كما نثني وفوق الذي نثني

وان جرت الالفاظ يوماً بمدحة لغيرك انساناً فانت الذي نعني

وقال يمدحه

قام الامين بامر الله في البشر واستقبل الملك في مستقبل الثمرِ

فالطير تخبرنا والطير صادقة عن طيب عيش وعن طيب من العمرِ

فتم ملك الارض اقصى ما تعدّ يد حتى تدب كليل الطرف والنظرِ

قد زين الله دنياها وحسنها بابن الشفيع الى الرحمن في المطرِ

وازدادت الارض لما ساسها سعة حتى تضاعف نور الشمس والقمرِ

وقال يمدحهُ

رضينا بالامين عن الزمان فاضحى الملك معموم المكانِ

تمنينا على الايام شيئاً فقد بلغتنا تلك الاماني

بازهر من بني المنصور تنمى اليه ولادتان له اثنتانِ

وليس لجدتيه امّ موسى اذا نسبت ولا كالخيزران
له عبد المدان وذو رعين كلا خاليه منتخب يماني
فمن يجحد بك النعمى فاني بشكري الدهر مرتهن اللسان

وقال يمدحهُ

لقد قام خير الناس من بعد خيرهم فليس على الايام والدهر معتبُ
فاضحى امير المومنين محمد وما بعده للطالب الخير مطلبُ
فلا زالت الافات عنك بمعزل ولا زلت تخلو في القلوب وتعذبُ
الك الطينة البيضا من آل هاشم وانت وقد طابوا اعف واطيبُ

وقال يمدحهُ

قد اصبح الملك بالمنى ظفرا كانما كان عاشقًا قدرا
قيد باشطانه الى ملك ما عشق الملك قبله بشرا
حسبك وجه الامين من بشر اذا طوى الليل دونك القمرا
خليفة يعتني بامته وان اتاه ذنوبها غفرا
حتى لو استطاع من تحننه دافع عنها القضاء والقدرا

وقال يمدحهُ

ان الخلافة لم تزل تزهي وتفخر بالامين
او تحن من شوق اليه حنين دائمة الحنين
بدر الانام محمد اخذ المكارم باليمين
وابن الخلائف والذي سبقت به طيب الغصون
جاءت به ابنة جعفر قمرًا جلا ظلم الدجون
مهدية خير النسا ءاكذا ابنها خير البنين
فالله يبقيه ويبقيها لنا حقب السنين

وقال يمدحه

اقول والغيث دان | يكاد يدفع باليد
يا غيث ابرق وارعد | محمد منك اجود
على الامين يمين | بالله رب محمد
ان لا يقول لراج | رجاه لا عن تعمد

وقال يمدحه

وجه محمد شمس | ومال محمد عرس
وكفاه تجودان | بما لا تامل النفس
فما في جوده من | ولا في بذله حبس
شهيداي على ما قلـ | ـت فيه الجن والانس

وقال يمدحه

مرحباً مرحباً بخير امام | صيغ من جوهر النبوة نحتا
يا امين الاله يكلوءك الله | مقيماً وظاعناً حيث صرتا
انما الارض كلها لك دار | فلك الله صاحباً حيث كنتا
ياشبيه المهدي جوداً وبذلا | وشبيه المنصور هدياً وسمتا

وقال يمدحه

تشببت الخضراء بعد مشيبها | ولم تك الا بالامين تشبب
رددت عليها ما مضى من شبابها | وجددت منها منظراً كاد يخرب
لئن كان من هارون فيك مشابه | لانت الى المنصور بالشبه اقرب
كانك ان جداك عداً فانما | تصير الى المنصور من حيث تنسب
نراك ابنه من جانبيه كليهما | فمن جانب جد ومن جانب أب
امام عليه هيبة ومحبة | الا حبذا ذاك المهيب المحبب

وقال يمدحه

الا يا خير من رأت العيون نظيرك لايحس ولا يكون
وفضلك لايحد ولا يجزي ولاتحوى حيازته الظنون
فانت نسيج وحدك لاشبيه تحاشيه عليك ولا خدين
خلقت بلا مشاكلة لشيء فانت الفوق والثقلان دون
كان الملك لم يك قبل شيئا الى ان قام بالملك الامين

وقال يمدحه

سخر الله للامين مطايا لم تسخر لصاحب المحراب
فاذا ما ركابه سرن برا سار في الماء راكبا ليث غاب
اسدا باسطا ذراعيه يغدو اهرت الشدق كالح الانياب
لا يعانيه باللجام ولا السو ط ولا غمز رجليه في الركاب
عجب الناس اذ رأوك على صو رة ليث يمر مر السحاب
سبحوا اذ رأوك سرت عليه كيف لو ابصروك فوق العقاب
ذات زور ومنسر وجناحين تشق العباب بعد العباب
تسبق الطير في السماء اذا ما استعجلوها لجيئة وذهاب
بارك الله للامين وابقا ه وابقى له رداء الشباب
ملك تقصر المدائح عنه هاشمي موفق للصواب

وقال يمدحه

قد ركب الدلفين بدر الدجى مقتحما في الماء قد لججا
فاشرقت رجله من نوره واسفر السكان او شبهجا
لم تر عيني مثله مركبا احسن ان سار وان عرجا
اذا استحثته مجاذيفه اعنق فوق الماء او هملجا

خص بالله الامين الذي　　اضحى بتاج الملك قد توجا

وقال يمدحه

الا ترى ما اعطى الامين　　اعطى مالا تراه العيون

ولم تكن تبلغه الظنون　　البيت والعقاب والدافين

ولم يجد عهده قرين　　ولا له شبه ولا خدين

استغفر الله بل هارون　　ياخير من كان وما يكون

الا الامام الطاهر الميمون　　ذلت له الدنيا وعز الدين

وقال يمدحه ويعزيه

عزي امير المؤمنين محمدا　　على خير ميت غيبته المقابر

وان امير المؤمنين محمدا　　لرابط جاش القلوب وصابر

[illegible] امير المؤمنين محمدا　　[illegible] ملك واستقرت منابر

فلا زلت للاسلام ما دار دائرا　　كما انت للاسلام عز وناصر

ولا زلت مرعيا بعين حفيظة　　من الله لا تسطو عليك المقادر

تمر بك الايام ما مر بعين حجة　　وهديك محمود وعرضك وافر

وقال ايضا

ان كان ريب الدهر غال امامنا　　فلم يخطه لما رماه فاقصدا

فان الذي كنا نؤمل بعده　　وادخره للمعضلات محمدا

لقد عم اهل الارض منه بعدله　　وجار على الاموال في الحكم واعتدي

فابقاه رب الناس ما حن والـه　　وما قرقر القمري يوما وغردا

وقال

تذكر امين الله والعهد يذكر　　مقامي وانشاديك والناس حضر

ونثري عليك الدر يا در هاشم　　فيا من راي درا على الدر ينثر

ابوك الذي لم يملك الارض مثلهُ … وعمك موسى صنوه المتخيرُ

وجدك مهدي الهدي وشقيقـــهُ … ابو امك الادنى ابو الفضل جعفرُ

وما مثل منصوريك منصور هاشم … ومنصور قحطان اذا عدَّ مفخرُ

فمن ذا الذي يرمي بسهميك في العلا … وعبد مناف والداك وحميرُ

تحسنت الدنيا بحسن خليفةٍ … هو الصبح الا انهُ الدهر مسفرُ

امين يسوس الملك تسعين حجة … عليه لهُ منه رداءٌ ومئزرُ

يشير اليك الجود من وجناتهِ … وينظر من اعطافهِ حين ينظرُ

ايا خير مامولٍ يرجى انا امروٌ … اسير رهينـاً في سجونك مقبرُ

فان اك لم اذنب ففيم تعنني … وان كنت ذا ذنب فعفوك اكبرُ

وقال يمدح العباس بن عبد الله بن ابي جعفر المنصور

ايها المنتاب عن عفره … لست من ليلي ولا سمرهْ

لا ازود الطير عن شجرٍ … قد بلوت المر من ثمرهْ

فاتصل ان كنت متصلا … بقوى من انت من وطرهْ

خفت مأثور الحديث غدا … وغـــدا دانٍ لمنتظرهْ

خاب من اسرى الى ملك … غير معلوم مدى سفرهْ

وعلته بي ما عـــده … همت حلت الى شفرهْ

فامض لا تمنن عليَّ يداً … منك المعروف من كدرهْ

رب فتيان ذوابانهم … سقط العيوق من سحرهْ

فاتقوا بي ما يريبهم … ان تقوى البشر من حذرهْ

وابن عمٍ لا يكاشفنـــا … قـــد لبسناه على غمرهْ

كمن الشنآن فيه لنا … ككمون النار في حجرهْ

ورضاب بتُّ ارشفهُ … ينقع الظمآن من خصرهْ

علنيه خوط اسحلـة | لان ثنياه لمهتعره
ذو معنبر مخارمه | تحسر الابصار في قطره
لاترى عين المثير به | ماخلا الاجال من بقره
خاض في لجيه ذو جرز | يفعم الفضلين من ضفره
يكتسي عثنونه زبدا | فتصلاه الى نحره
ثم يمنم المجاج به | كاعيام القوف في عشره
ثم تذروه الرياح كما | طار قطن الندف عن وتره
كل حاجاتي تناولها | وهو لم ينقص قوي اثره
ثم ادناني الي ملك | يامن الجاني لدى حجره
تاخذ الايدي مظالمها | ثم تستذري الي عصره
كيف لايدنيك من امل | من رسول الله من نفره
ملك قل الشبيه له | لم تقع عين علي خطره
لاتغطي عنه مكرمة | بربا واد ولا خمره
ذللت تلك الفجاج له | فهو مختار على بصره
سبق التقريط رائده | وكفاه العين من اثره
واذا ثم القنا علقا | وتراي الموت في صوره
راح في ثنيا مفاضته | اسد يروي شبا ظفره
ثنايا الطير غدونه | ثقة باللحم من جزره
وترى السادات مائلة | لسليل الشمس من قمره
فهم شتى ظنونهم | حذر المظنون من فكره
وكريم الخال من يمن | وكريم العم من مضره
قد لبست الدهر لبس فتى | اخذ الاداب عن خبره

وقال يمدحهُ

غرّد الديك الصدوح   فاسقني طاب الصبوحُ

واسقني حتى تراني   حسنًا عندي القبيحُ

قهوة تذكر نوحًا   حين شاد الفلك نوحُ

نحن نخفيها وتأبى   طيب ريح فتفوحُ

فكأن القوم نهبى   بينهم مسك ذبيحُ

انا في دنيا من العليا   [illegible]

هاشمي عبد لي   [illegible]

علم الجود كتابه   بين عينيه يلوحُ

كل جود يا أميري   ما خلا جودك ريحُ

انما انت عطايا   ابدًا لا تستريحُ

ضج صوت المال مما   منك يشكو ويصيحُ

ما لهذا آخذ فوق   [illegible]

صوّر الجود مثالًا   [illegible]

[illegible]   [illegible]

وقال يمدحه

حلت سعاد واهلها سرفا   [illegible]

ونات فاربعت على وجل   [illegible]

واحتل اهلك سيف كاظمة   [illegible]

وكان سعدى اذ تودعنا   وقد اشرأب الدمع ان يكفا

[illegible]   [illegible]

فازجر فؤادك او استرحه   [illegible]

فالحبّ ظهرانت راكبه　　فاذا صرفت عنانه انصرفا

وتنوفة تمشي الرياح بها　　حسرى ويقسم ماؤها نطفا

كلفتها اجدا تخال بها　　مرحاً من الخيلاء او صلفا

وهب الجدبل لها مدارعه　　والقمة العلياء والسعفا

قد قلت للعباس معتذراً　　من ضعف شكريه ومعترفا

انت امرؤ جللتني نعماً　　اوهت قوى شكري فقد ضعفا

فاليك قبل اليوم تقدمة　　لاقتك بالتصريح منكشفا

لا [illegible] الا عارفة　　حتى اقوم بشكر ما سلفا

وقال بدحه

[illegible] دار ديار وار　　كدولك شجواهن منه عوارِ

[illegible] الوقار لاهله　　وشيبي بحمد الله غير وقارِ

اذا كنت لا [illegible] عن اريحية　　الى رشا يسعى بكاس عقارِ

[illegible] تقول عقيقة　　تنافس [illegible] اليوم بين تجارِ

[illegible]　　[illegible] في شوالاعذار

[illegible]　　[illegible] العين صفو [illegible]

[illegible]　　[illegible] عن بياض نهار

[illegible]　　[illegible] بين نجار

[illegible]　　[illegible] وقار

[illegible]　　[illegible] موصولة بنهار

[illegible]　　[illegible] لم نكن بضمار

[illegible] توام　　قطارا اذا راحوا امام قطار

[illegible]　　[illegible]

وانك للمنصور منصور هاشم　　　وما بعده من غاية لفخـــار

فجداك هذا خير قحطان واحدا　　　وهـذا اذا عد خير نذار

اليك غدت لي حاجة لم ابح بها　　　اخاف عليها شامتًا فاداري

فارخ عليها ستر معروفك الذي　　　سترت به قدمًا على عواري

وقال

صببت على الامير ثياب مدحي　　　فكل الناس حسن واستجادا

ولولا فضله ماجاد شعري　　　ولا اعطتني الفطن انقيادا

وقالوا قد احدت فقلت اني　　　وجدت القول امكنني فجادا

وقال يمدح البرامكة قاطبة

ان البرامكة الذين تعلموا　　　فعل الملوك وعلموه الناسا

كانوا اذا غرسوا سقوا واذا بنوا　　　لم يهدموا لبنائهم ماساسا

واذا هم صنعوا الصنيعة في الورى　　　جعلوا لها طول البقاء لباسا

فعلام تسقيني وانت سقيتني　　　كاس المودة من جفانك كاسا

انسيتني متفضلا افلا ترى　　　ان القطيعة توحش الايناسا

وقال يمدح يحيي بن خالد بن برمك

لا احط الحذام طوعًا عن المجـ　　　دوف دون ابن خالد الوهاب

فاذا ماوردت بحرابي الفضـ　　　ل نفيت النحوس عن اثوابي

صورة المشتري لدى بيت نور الا　　　ليل والشمس انت عند انتصاب

لبس زاويش حين سار امام الا　　　حوت والبدر اذ هوى لانصباب

منك اسخي بما تشح به الان　　　فس عند انتقاص در الحلاب

لا وبهرام تستقل به العقـ　　　رب بالليل رائداً في الحساب

منك امضي لدى الحروب ولا　　　اهول في العين عند ضرب الرقاب

وقال يمدحه

قالت الندى هل انت حر فقال لا ولكنني عبد ليحيي ابن خالد

فقلت شراً قال لا بل وراثة توارثني عن والد بعد والد

ودخل ابو نواس على يحيي بن خالد فقال له انشدني من بعض ما احدثت

به فانشده

ها انا الرجل الاديب بطبعه ويزيد في على حكاية من حكا

اتتبع الظرفا اكتب عنهم كيما احدث من احب فيضحكا

فقال له يحيي والله العظيم ان زندك ليوري من اول قدحة فقال ابو نواس

بديهة في معنى كلامه

اما و زندا بي علي انه زند اذا استوريت سهل قدحكا

تأبى الصنائع همتي ونكري من اهلها وتعاف الامد حكا

ان الاله لعلمه بعباده قد صاغ جدك السماع وحكا

وقال يمدح الفضل بن يحيي بن خالد

بديهته وفكرته سواء اذا اشتبهت على الناس الامور

واحزم ما يكون الدهر رايا اذا عي المشاور والمشير

وصدر فيه للهم اتساع اذا ضاقت من الهم الصدور

وقال يمدحه

اربع البلا ان الخشوع لبادي عليك واني لم اخنك ودادي

فمعذرة مني اليك بان ترى رهينة ارواح وصوب غوادي

ولا ادرأ الضراء عنك بحيلة فما بك فيها قائل بعفاد

وان كنت قد بدلت بوساً بنعمة فقد بدلت عيني قذا برقاد

شأ رحل عن قود المهادي شميلة مضمرة لا تستحث بحادي

مع الريح ان فاتت وان هي اعصفت	تهوي براس كالعلاة وتساد
فكم حطمت من جندل بمفازة	وخاضت كثيّار الفرات بزاد
وما ذاك في حب الامير وزوده	ليعدل من عيش بحب فراد
رأيت لفضل في السماحة بدعة	اقامت لعمري خبط كل جواد
فتى لاتلوك الخمر شحمة ماله	ولكن ايادٍ عودٌ وبوادِ
ترى الناس افواجاً الى باب داره	كانهم رجلا دبا وجراد
فيوم لالحاق الفقير بذي الغنى	ويوم رقاب بوكرت بجهاد
اظلت عطاياه نزاراً واشرفت	على حمير في دارها ومراد
فكنا اذا ماالحائر الجد غرّه	سنا برق غاداه صنيع رماد
تردى له الفضل بن يحيى بن خالد	بماضي الظبا يزهاه طول نجاد
امام خميس ارجوان كأنه	قميص محوك من قنا وجياد
فما هو الا الدهر يأتي بصرفه	على كل من يشقى به ويعادي
سلامٌ على الدنيا اذا ما فقدتم	بني برمك من رائحين وغادي
بفضل ابن يحيى اشرقت سبل الهدى	وآمن ربي خوف كل بلاد
فدونكها يافضل مني كريمة	تثني لك عطفاً بعد كل قياد
خليلية في وزنها قرطبية	نظائرها كل الملوك تعادي
وماضرها لو ان تسدّ مجرول	ولا المزني كعب ولاالزياد

وقال يمدحه

ظننتم من الترحال امراً فهمنا	فلو قد شخصتم صبح الموت بعضنا
زعمتم بان الموت يحزنكم بعد	سيحزنكم علي ولا مثل حزننا
تعالوا نقارعكم لنعلم اينا	امضّ قلوباً اومن اسخن اعينا
اطال قصير الليل يارحم عندكم	فان قصير الليل قد طال عندنا

وما يعرف الليل الطويل وهمه | من الناس الامن يخجم اوانا
خليون من اواجعنا يعذلوننا | يقولون لم لم تهو قلنا فذ بنا
يقومون فى الاقوام يحكون فعلنا | سفاهة احلام و سخرية بنا
فلوشاء ربي لابتلاهم بما به | ابتلانا فكانوا لا علينا ولا لنا
ساشكو الى الفضل بن يحيى بن خالد | هواك لعل الفضل يجمع بيننا
اميرا رايت المال في نعماته | ذليلا مهين النفس بالضيم موقنا
اذا ضن رب المال ثوب جوده | يحي على مال الامير واذنا
وللفضل صولات على صاب ماله | ترى المال فيها بالمهانة مذعنا
وللفضل اجرى مقدما من ضيارم | اذا لبس الدرع الحصينة واكتنا
اليك ابا العباس من بين من مشى | عليها امتطينا الحضرمى الملسنا
قلائص لم تسقط جنينا من الوحى | ولم تدر ما قرع الفتيق ولا الهنا
تزور عليها من حرام محرم | عليه بان يعدو بزائره العنا
كان لديه جنة بابلية | وعاينها الجنا منها الى الجنا
اعزله ديباجة سابرية | ترى العتق فيها جاريا متبينا
فيافضل دارك صبوتي بغيارها | فلا خير في حب المحب اذا زنا
فهضنا الى خمت البرامك معدنا | من الجود اذ لم تلق للجود معدنا

وقال يمدح الفضل بن الربيع

وبلدة فيها زوَر | صفراء تخطى في ضفر
مرت اذا الذئب افتقر | بها من القوم الاثر
كان له من الجزر | كل جنين ما اشتكر
ولا تعلاهُ شعر | ميث النسا حي الشفر
عسفتها على خطر | وغرز من الغرر

يبازل حين فطر تهزه جن الاشر
لامنشك من صدر ولاقريب من خور
كانه بعد الضمر وبعد ما جال الضفر
وانغ في محسر باب رباعي المستقر
يحقد ويحقب كالاكر ترى بايشاج القصر
منهن توشيم الجدر وعين ابكار الخضر
شهري ربيع وصفر حتى اذا الفحل جفر
وشبه السفا الابر ونش ادخار النقر
قلنا له ما تومر وهن اذ قلن اشر
غير عواص ما امر كانها لمن نظر
ركب يشيمون مطر حتى اذا الظل قصر
بين من جبني هجر اخضر طام العسكر
وبين احقاق القتر سار وليس المسهر
ولا تلا آيات السور يسح مرنا نا يسر
رمت بشروز المرر لامر لحلقوم النفر
حتى اذا اصطف السطر اهدى لها لو لم يجر
دهياء يحدوها القدر فتلك عنسي لم تذر
شهبا اذا الال مهر اليك كالفنيا السفر
خوصا بجاذبن النخر قد انطوت منها السرر
طي القرار للحبر لم تتعدها الطير
ولا السنيح المزدجر يا افضل للقوم البطر
اذ ليس في الناس عصر ولا من الخوف وزر

ونزلت احدى الكبر وقيل صماء الغير
فالناس ابناء الحذر فرجت هاتيك الغمر
عنا وقد صابت بقر كالشمس في شخص بشر
اعلا مجاليك الخطر ابوك جلي عن مضر
يوم الرواق المحتضر والخوف يفرى ويذر
لما رأى الامر اقمطر قام كريما فانتصر
كهزة العضب الذكر ما مس من شيء هبر
وانت تقتاف الاثر من ذي حجول وغرر
معيد ورد وصدر وان على الامر اقتدر
فاين اصحاب العمر اذ شربوا كاس المقر
اصحرت اذ دبوا الخمر شكرا وحر من شكر
فالله يعطيك السبر وفي اعاديك الظفر
فالله من شاء نصر وانت ان خفنا الحصر
وهرد هرّو كشر عن ناجذي وبسر
اغنيت ما اغنى المطر وفيك اخلاق اليسر
حتى ترى تلك الزمر تهوي اذقان الثغر
من جذب الوى لونتر اليه طود الانا طر
صعبا اذا لاقى ابر وان هفا القوم وقر
او رهبوا الامر جسر ثم تسامي فبغفر
عن شقشق ثم هدر ثم تجافي فخطر
بذي سبيب وعذر بضع اطراف الوبر
هل لك والهل خير فيمن اذا غبت حضر

او نالك القوم اثر وان راى خيرا نشر

وقال يمدحه

وعظتك واعظة القتير ونهتك ابهة الكبير
ورددت ما كنت اسعر ت من الشباب الى المعير
وبما تحل بعقوة الا لباب من بقر القصور
وبما توكيهن ما بين الرصافة والجسور
صور اليك مونثا ت الدل في ذي الذكور
عطل الشوى ومواضع الا زدار منها والنحور
ارهفن ارهاف الاعنة والحمايل والسيور
وموقرات في القراطق والخناجر في الخصور
اصداغهن معقربات والشوارب من عبيري
مثل الظباء سنحت الي روض صوادر عن غدير
زهر يطير فراشه كتناثر الدر النثير
فالان صرت الى النهى وبلوت عاقبة السرور
هذا وبحر تناتف وعرا الاجازة والعبور
للجن فيه حضائر جم المجالس والسمير
قاربت من مبسوطه بالعنتريس العيسجور
لازور صفو الله من دبي من الكرم الخطير
يافضل جاوزت الندى فجللت عن شبه النظير
انت المعظم والمكبر في العيون وفي الصدور
فاذا العقول تقاطنت لتعرض في كرم وخير
واذا العيون تاملت لدررت عن طرف حسير

ما زلت في عقل الكبيـ ر وانت في سن الصغير
حتى تقصرت الشبيـ بة واكتسيت من القتير
عف المداخل والمخا رج والغريزة والضمير
والله خص بك الخليـ قة واصطفاك على بصير
فاذا الاذبك الامو ركدية حق الامور
آل الربيع فضلتم فضل الخميس على العشير
من قاس غيركم بكم قاس الثماد الي البحور
اين النجوم التاليا ت من الاهلة والبدور
اين القليل بن القليـ ل من الكثير بن الكثير
قوم كفوا ايام مكـ ة نازل الخطب الكبير
فتداركوا حذر الخلا فة وهي شاسعة الغبير
لولا مقامهم بها هوت الرواسي من ثبير

وقال يمدحهُ

قد عذب الحب هذا القلب ما صلحا فلا تعدن ذنبًا ان يقال صحا
بقيت في لتقوى الله باقية ولم اكن كحريص لم يدع مرحا
وحاجة لم تكن كالحاج واحدة كلفتها العزم والعيرانة السرحا
بكون جهد المطايا عفوسيرتها اذا تشابحها كانت له وشحا
ترمي بها كل ليل كان كلكله مثل الفلاة اذا ما فوقها جنحا
حتى تبين في اثناء نقبته ورد السراة ترى في لونه ملحا
ومن يلقحن بالمغراق مجمرة شم الانوف ترى في حظوها روحا
يطلبن بالقوم حاجات تضمنها بدر بكل لسان يلبس المدحا
كان فيض يديه قبل تساله باب السماء بامواه الحيا انفتحا

لقد نزلت ابا العباس منزلـة ما ان ترى خلفها الابصار مطرحا
وكلت بالدهر عينًا غير غافلة من جود كفك تاسو كل ما جرحا
انت الذي تاخذ الايدي بحجرته اذا الزمان على اولاده كلحا
كما الربيع كفى ايام مكتهم صدع الامور وادني ودّ من نزحا
تغلط دون رجال الاقربين به قربي روؤم وجيب طال ما نصحا
كان المواذع شأو الفضل مستترا حتى اذا رام تلك الخطة افتضحا
من للجذاع اذا الميدان ماطلها بشأو مطلع الغايات قد قرحا
من لا يضعضع منه البوس انملة ولا يصدع اطراف الربا فرحا

وقال يمدحهُ

يا ربع شغلك انى عنك في شغل لا ناقتي منك لو تدرى ولا جملي
على عين واذن من مذكّرة موصولة بهوى اللوطي والغزلِ
كلاهما نحوها شاه بهمته على اختلا فهما في موضع العملِ
يا فضل غاية خلق الله كلهم اذا ضربنا بجود غاية المثلِ
كم قائل لك من داع وقائلـة نفسي فداء ابي العباس من رجلِ
يفديانك ما اسطاعا بجهدهما ويسالان لك التاخير في الاجلِ

وقال يمدحهُ

قولا لهارون امام الهدي عند احتفال المجلس الحاشدِ
نصيحة الفضل واشفاقـه اخلى لهُ وجهك من حاسدِ
بصادق الطاعـة ديانها وواحد الغائب والشاهـدِ
انت على ما بك من نعمة فلست مثل الفضل بالواجدِ
اوجدهُ الله فما مثلـهُ لطالب ذاك ولا ناشـدِ
وليس على الله بمستنكر ان يجمع العالم في واحـدِ

وقال يمدحهُ

لعمرك ما غاب الامين محمد عن الامر يعنيه اذ اشهد الفضلُ
ولولا مواريث الخلافة انها له دونه ما كان بينهما فضلُ
فان نكن الاجساد فيها تباين فقولها قول وفعلها فعلُ
ارى الفضل للدنيا وللدين جامعًا كما السهم فيه الريش والفرق والنصلُ

وقال يمدحه ويعتذر لـهُ

يافضل قد اوعدتني عظة مابعدها غلط ولا سهو
و برئت مما تستريب بـه فليهنني بك ذلك البرو
فاقبل ابا العباس عذرة من لفظ الصبي ومذاقه حلو
ان ضاق عفوك وهو ذو سعة عني فليس بواسعي عفو
انت الذي لذ السماح لـه غير السماح لقلبـه لهو
يغدو جميع العرض وافره والمال معتذر الندى منو

وقال يمدحه ويساله العفو

اقلني قـد ندمت علي الذنوب وبالاقرار عدت عن الجحودِ
انا استدعيت عفوك من قريب كما استعفيت سخطك من بعيدِ
فان عاقبتني فبسوء فعـلي ولم تظلم عقوبة مستقيـدِ
وان تعفو فاحسان جديـد سبقت به الي شكر جديـدِ

وقال يمدحه ايضًا

اصبحت غير مدافع مولاكا والحظ لي في ان اكون كذاكا
اصبحت ممتنا علي بنعمـة ما كان ينعمها عليَّ سواكا

وقال لهُ

لم ترض عني وان قربت متكيءً يا راضي الوجه عني ساخط الجودِ

بل استترت باظهار البشاشة لي والبشر منك استتار النار بالعود

وقال يمدحهُ

يا ربة الوجه الجميل والخال بالخد الاسيل

جودي ولو بكذا وما تسخو بـه نفس البخيل

بقليل نيلك انمـا تُنمي الكثير من القليل

الله فرج لي وارى الفضـــل من حلق الكبول

واقالني عثت العسا روقد يئست من المقيل

وقال يمدحهُ

هل اتيتكم من القبر والناس محتسبون للحشر

لولا ابو العباس ما نظرت عيني الى ولـد ولا وفر

الله البسني بـهِ نعمًا شغلت حسابتها يدي شكري

لفيتها من مفهم فهـ ـم فعقدتها بانامل عشر

وقال يمدحهُ

ابا العباس ما ظني بشكرى بشيء ان عفوت ولا ذميم

وانك والذي حاولت مني كمعوج دفعت الى مقيم

وكنت ابا سوى ان لم تلدني رحيما او ابرَّ من الرحيم

حلفت برب يس وطـه وام الآي والذكر الحكيم

لئن اصبحت ذا جرم عظيم لقد اصبحت ذا عـفو عظيم

ولي حرم فلا تنغظ عنهـا فتدفع حقهـا دفع الغريم

تغافل لي كانك واسطي وبيتك بين زمزم والحطيم

وقال يمدحهُ وينتصل من ذنبهِ

انت يا ابن الربيع علمتنى النسـك وعودتنيه والخير عاده

فارعوي باطلي واقصر جهلي | وتبدلت عفـــة وزهاده
او تراني ذكرت بي الحسن البصري | في حالة نسكـــه اوقتاده
من خشوع ازينة ونحول | واصفرار مثل اصفرار الجراده
التسابيح في ذراعي والمصحف في لبتي مكان القــلاده
فاذا شئت ان ترى طرفة | تعجب منها مليحـة مستفاده
فادع بي لاعدمت تقويم مثلي | وتفطن لموضـع التجـاده
تر آثرا من الصلاة بوجهي | توقن النفس انها من عباده
لو يراها بعض المرائين يوما | لاشتراهـا بعـده للشهاده
ولقد طال ما شقيت ولكن | ادركتني على يديك السعـاده

وقال يمدحه

لمن ومن تزداد حسن رسوم | على طول اما قوت وطيب نسيم
تجافى البـلا عنهن حتى كانما | لبسن على الاقواء ثوب نعيم
ومازال مدلولا على الربع عاشق | اسير لبانات طليح هموم
برى الناس اعباء على جفن عينه | ولو حل في وادي اخ وحميم
فوذ بجذع الانف اوان ظهرها | من الناس اعرى من سرة اديم
الاحبذا عيش الوداد وضيعة | الى دف مغلاق الرضين سقوم
تراست بها الاهوال حتي كانها | تحيف بن اقطارها بقدوم
وكاس كفتق الصبح باتت تعلني | على وجـه معبود الجمال رخيم
اذا قلت عللني بريقك اقبلت | مراشفه حتى يضين صميي
بنينا على كسرى سماء مدامـة | مكللـة ساقاتهـا بنجوم
فلو رد في كسرى بن ساسان روحه | اذا لاصطفاني دون كل نديم
اليك ابا العباس عديت ناقتي | زيادة ود وامتحان كريم

لاعلم ما تاتي وان كنت عالما　　بانك مهما تات غير مسيم

وقال يمدح العباس بن الفضل

كنت من الحب في ذرى نيق　　ارود منه مراد موموق
مجال عيني في يانع زهر الرو　　ض وشربي من غير ترنيق
حتى نفاني عنه تخلق واش　　كذبة لفها بتزويق
جبت قفا ما نمته معتذرا　　وقد فزت منه بعد تخريق
كقول كسرى فيما تمثله　　من فرصة اللص ضجة السوق
يا ايها المبطلون معذرتي　　اراكم الله وجه تصديق
نم بما كنت لا ابوح به　　على لسان بدمع مستطبق
شوقا الى حسن صورة اثرت　　من سلسبيل الجنان بالريق
وصيف كاس وحدث ماملك　　تيه مغن وظرف زنديق
تشوب عزا بذلة فلها　　ذل محب وزهو معشوق
وردنها كالكثيب نيط الى　　خصر دقيق اللحا ممشوق
امشي الى جنبها ازاحمها　　عندا وما بالطريق من ضيق
فالحمد لله يا دقاقة ما　　كل محب ايضا بمرزوق
وسبسب قد علوت طامسة　　بناقة فوقة من النوق
كانما رجلها قفا يدها　　رجل وليد يلهو بدبوق
كانما اسلمت قوائمها　　اذا مرتهن من مجانيق
الى امرئ ام ماله ابدا　　تسعى بحبيب لها في الناس مشقوق
نداه كالارض والسماء فما　　تنقص قطريه كف مخلوق
فان يكن من سواه شيء فهو　　جودا اذا منه اطباع شوق
وانت اذ ليس للغضا حصا　　غير اكف الكماة والسوق

وكان بالمرهفات ضربهم   ضرب بني الحيّ بالمخاريق
اغلب اوفي على براشنه   يفتر عن كلح شباروق
كانما عينه اذ انتهبت   بارزه الجفن عين مخنوق
لما تراوه قال قائلهم   قد جاءكم قانص البطاريق
فانصدعوا وجهة كانهم   جناة شر ينفون بالبوق
سجية منك حزتها عن ابي الفضل   فاشبهتها بترنيق
لما تداعي بمكة العاجز الراي   الى ضلة وتفريق
وكان سيف الربيع يا ادبُ اذ   الفهة منها وصاحب الموق
فيا له سودد اخلي لابي الفضل   الغمر النجاد بطريق
من سرال الرسول في رتب   قال لها الله بالنهي فوقي
ثم جرى الفضل فانطوى قدماً   دون مداهُ من غير تدهيق
فقيل راشا سهما يراد به   القابة فالنصل سابق الفوق
وان عباس مثل والده   ليس الي غاية بمسبوق
تانق الله حين صاغكما   لان نفوتنا فاي تانيق
فصور الفضل من تدى وجبى   وانت من حكمة وتحقيق

وقال يمدحه

هل منك للمكتوم اظهار   ام منك تغييب وانكارُ
احل بالفرقة لومي وما   بان الاولي اهوى وما ساروا
الا لان تقلع عن قولها   مكثارة فينا . ومكثارُ
ياذا الذي ابعده للذي   اسمع فيه وهو لي الجارُ
واحدة اعطيك فيها العشا   ان قلت اني عنك صبارُ
وثانياً ان قلت اني الذي   اسلاك ان شطت بك الدارُ

واسم عليه جنن الهوى وضمة للورد دوارُ
اضحكت عنه سن كتمانه وكان من شاني اخبارُ
بجزم او لي مبتدا اسمه ثم يكون الوصف اضمارُ
وخبز ما يخبز من بعده سنه وللطابن امهارُ
قولك علي من لعل ومن قولك ياحارث ياحارُ
ثم يحد في ذا وترخيم ذا اخ الذي تلذعه النارُ
وجنة لقيت المنتهي ثم اسمها في العجم خلارُ
سنم في جنان عدن لها من قصب العقيان انهارُ
وفتية ما مثلهم فتية كلهم للقصف مختارُ
من كل محض الجد لم يصطحم عيبا له مذ كان اذرار
يلقون في القرى امثالهم زيا وفي الشطار شطارُ
نادمتهم يوما فلما دجا لبل وصاروا في الذي صاروا
قمت الى مبرك عبدية انتخب الفرة واختارُ
اذ وجهت ناهيذ نجدية وحان من بيذخت اغوارُ
وتحت رحلي طبع مبلع اد مجهها دلي واضمارُ
كانها مطعمة فاتها بين الساقين خشنشارُ
كان ما برز من حبلها تحت محاني الرحل اسوار
لا والذي اضني لرضواته سارون حجاج وعمار
ما عدل العباس في جوره رام بدفاعيه تيار
ولوج لج رفته الصبا لدن على الملمس خوار
حتى غدا اوطف ما ان له دون اعتناق الارض اقصار
يا ابن ابي العباس انت الذي سماوه بالجود مدرار

اتتك اشعاري فادريها وفيك اشعار واشعار
يرجو ويخشي حالتيك الورى كانك الجنة والنار
تقبل منك اباكَ الذي جرت له في الخير آثار
الراكب الامر تعايت به افياس اقوام واقدار
كانه ابيض ذو رونق اخلصه الصَّيقَلَ بنار
حفظت وصايا عن اب لم تشب معروفة في الناس اكدار
كان ربيعًا كاسمه جاده متفهق الارجا مهمار
يسقيه ماغرد . ذو علطة في فنن العنبر هدار
من عصم الناس وقد استبوا ومن هدى الناس وقد حاروا
قوم كان الناس معروفهم تنميهم في المجد أَخطار
حلو كداىء ابطيها فما وارت من الكعبة استار
ليسوا بجافين على ناظر شوبان احلال وامرار
كانما وجوههم رقة لها من اللؤلؤ ابشار

وقال يمدحه ايضًا

الحمد لله ليس لي نشب فخف ظهري وقل اوزاري
واحسنت نفسي التعزى عن شي تولي ومتن اوطاري
فلست اخشى نفسي على طمع اخاف منه دريكة العار
من عينه نظرت على فقد احاط علمًا بما حوى داري
خيرٌ من البيت كامنٌ وعلى مدرجة الشانئين اسراري
اذا انتجعت العباس ممتدحا وسيلتي جوده واشعاري
اني حري بان يبدلني جود يديه يسرا باسعاري
عن خيرة حيث لا مخاطرة وبالدلات يهتدى الساري

لله آل الربيع اي ندى ... ثم اذا جئتهم واخطاري
ينازع الفضل من خلائقه ... جوداً ورحماً بالسن الضاري
وان متى ماتنبك نائبة ... ينهض بحاليك غير عوّاري
واي علم بما تريهم ... واي حذق واي امهار
رزن مراجيح لايهدهم الـ ... ـروْع ولا يرقدون عن جار
جدك يوم الحجون اذ قدحوا ... تدارك الملك من شفا هارِ
تلك المعالي اذا ما كنت مفتخرا ... قد شرق النور بها مع النارِ

وقال يمدحهُ

الدار اطبق اخراس على فيها ... واعتاقها صمم عن صوت داعيها
ولي من الحين عين ليس يمنعها ... طول الملالة ان تجرأ ما فيها
يا دمنة سلبت منها بشاشتها ... والبست من ثياب المحل باقيها
ايدت عواصي من دمع اطعن بها ... لما رويت بطرفي في نواحيها
لاعطفن الي الصهباء عن دمن ... لم يبق من عهدها الا اثافيها
موصوفة بفنون الطيب طال لها ... معمر فلم يعد ان رقت حواشيها
ترى نظائرها يخضعن هيبتها ... فقد تملت لما اجللنها يتهها
عاطيتها صاحباً صبابها كلفا ... حرباً لعائفها سلماً لحاثيها
فاعقت لي اموراً فات غاربها ... قاد الزمان وقاد السوط هاديها
تجتاب اغير تفتن الرياح به ... صبا جنوباتها ميا شاميها
فنارة يطعن الساري بجربته ... وموضع السر احيانا مناجيها
اذا الجياد جرت يوم الرهان جرت ... جري السوابق تحثوا في نواصيها
الي ابي الفضل عباس وليس الى ... هذا ولا ذا دعت نفسي دواعيها
ان السحاب ليستحي اذا نظرت ... الى نداه فقاسته بما فيها

حتى تهم باقلاع فيمنعها خوف العقوبة في عصيان منشيها
وطي الربيع ووطي الفضل ماافترشا من المكارم اذ شادا معاليها
وشمراه فلما شمراه لها جرى فقال كذا قال الروي تيها

وقال يمدحه

اما وصدود مخمور بعينيه عن الكاس
فلما ان خشى الالحا ح من صحب وجلاس
وان لا يقبلوا عذراً تحساها مع الحاسي
بكفي فاتر الطرف رخيم الدل مياس
لنا منه مواعيد بعينيه وبالراس
لئن سميت عباسا فما انت بعباس
لدى الجود ولكنك عباس لدى الباس
وبالفضل لك الفضل ابا الفضل على الناس

وقال يمدحه

أتحسبني باكرت بعدك لذة ابا الفضل او رفعت عن عاتق حذرا
او انتفعت عيني بعابر نظرة او اثبت في كاس لاشربها ثغرا
جفاني اذا يوماً الى الليل سيدي واضحت يميني من مواعيده صفرا
ولكنني استشعرت ثوب استكانة فبت وكف الموت تحفر لي قبرا
وحق لمن اصفيته الود كله واثبت في عالي المحل له ذكرا
بان لا يرى الا لامرك طاعة وان يكسو اللذات اذ عفتها هجرا

وقال يمدحه

ساد الملوك ثلاثة مامنهم ان حصلوا الا اغر قريع
ساد الربيع وساد فضل بعده وعلت بعباس الكريم فروع

عباس عباس اذا احتدم الورى والفضل فضل والربيع ربيع

وقال يمدح الفضل بن الربيع

لمن طلل لم اشجه وشجاني وهاج الهوى او هاجه لأواني

بلي فازدهتني للصبا اريحية يمانية ان السماح يمان

ولو شئت قد دارت بذي قرقل مرى من الهس الامن يدي حصان

ولكنني عهدت من لا اخونه فاسي وفي يايز يبد تراني

وخرق يجل الكاس عن منطق الخنا وينزلها منه بكل مكان

تراه لما تسا الندامى ابن علة والمشي لذوه رضيع لبان

اذا هو لقي الكاس يمناه خانه اما ويت فيها وارتعاش بنان

تمنعت منه ثم اقصر باطني وصممت كالجارى بغير عنان

وعنس كمداة القذاف ابتذلتها لبكر من الحاجات اوْ لعوان

فلما اقضت نفسي من السير ما اقضت على ما بلت من شدة وليان

اخذت بحبل من حبال محمد امنت به من نائب الحدثان

تغطيت من دهرى بظل جناحه فعيني ترى دهرى وليس يراني

فلو تسال الايام اسمي لما درت واين مكاني ما عرفن مكاني

اذل صعاب المكرمات محمد واصبح ممدوحًا بكل لسان

يجل عن التشبيه جود محمد اذا مرحت كفاه بالهطلان

ينعيك معروف السماء وكفه تجود بسح العرق كل اوان

وان شبت الحرب العوان سمالها بصولة ليث في مضاء سنان

ولا احد يسمي بمهجة نفسه على الموت منه والقنا تدان

خلفت ابا عثمان في كل صالح واقسمت لا يبني بناءك باني

وقال يمدحه

ما ارتد طرف محمد ... الا اتى ضرار نفعا
قاد الندى بعنانه ... ونشر بل المعروف درعا
لما اعتولت على ندا ... د اريتني وترا وشفعا
فعصا نداه براحتي ... اعلو بها الافلاس قرعا
وعلى سور ماعى ... من حوردان خفت كسعى
فلو ان دهري رتني ... لدفعته بالكف صفعا

وقال يمدح جعفر بن الربيع أخا الفضل بن الربيع

اتهلمني يا جعفر ابن ابي الفضل ... فمن لي اذا املتني يا ابا الفضل
واي فتي في الناس ارجو مقامه ... اذا انت لم تعمل وانت اخو الفضل
فقل لابي العباس ان كنت مذنبا ... فانت احق الناس بالاخذ بالفضل
فلا تجحدوني ود عشرين حجة ... ولا تفسدوا ما كان منكم من الفضل

وقال يمدح عبد الله بن ابي نعيم كاتب الفضل بن الربيع

حيّ الديار واهلها اهلا ... واربع وقل لمعهد مهلا
حب المدامة مذ لهجت بها ... لم يبق في النيران فضلا
اني ندبت لحاجتي رجلاً ... صافي السماحة واحترى نخلا
وسمت به الهمم العظام الى المراتب الجسام فبانت النبلا
نافي المدى في غيره ترضا ... وتراه فيه طبيعة اصلا
فاسبق ابا عبد الاله بها ... واجعل لعقبك ذخره نخلا
كلم اباك يكلم الفضلا ... وليبتني حسنا كما ابلى
اني وصلت بك الرجاء على ... بُعد المدى اذ كنت لي اهلا
واذا وصلت بعاقل املا ... كانت نتيجة قوله الفعلا

وقال

ذكر الكرخ نازح الاوطان فصباصبو ولات اوان
لا جزى الله دمع عيني خيرا وجزى الله كل خير لساني
ليس لي مسعد بمصر على الشو ق الى اوجه هناك حسان
نازلات على الصراط تهادي ـــ رالى الشط ذوالقصور الدماني
اذ لباب الامير صد رنهاري وعشى الي بيوت القيان
واعتقالي المو لى لاختلاس ـــ الغمر بمن احبه بالبنان
واعتمالي الكوس في الشراب تسعى مترعات كحاص الزعفران
جال بابيس دونهم فكفى شمسا فدارا فحارت الجرلان
يا ابني ابشريه بيرة مضر وتمنى واسر في الامان
انا في ذمـــة الخصيب مقيم حيث لا تعتدي صروف الزمان
كيف اخشى على غول الليالي ومكاني من الخصيب مكاني
عاننا من الخصيب جال امننا طوارق الحدثان
سطوات الخصيب احدى المنايا ونداه سلالـــة الحيوان
كل يوم على منـــه سا ثرة تستهل بالعقيان
حية تصرع الرجال اذا مـــا صارعوا رايه على الاذهان
واذا ما جرى الجياد طواهـــا اوحد القيان يوم الرهان
واذا هزة الخليفة للمجلـــس مضاها كالصارم الهندواني
قادني نحوك الرجا فصدقـــت رجاي واخترت حمد لساني
انما يشتري المحامـــد حر طاب نفسا لهن بالاثمان

ولما قدم ابو النواس على الخصيب صادف في مجلسه جماعة من الشعرا ينشدونه مدائح لهم فيه فلما فرغوا قال الخصيب الا تنشدنا يا اباعلي فقال انشدك ايها الامير قصيدة هي بمنزلة عصا موسى تلقف ما يافكون قال هات اذ فانشده

القصيدة فاهتزلها وامر له بجايزة سنية عظيمة وهي قوله

اجارة بيتينا ابوك غيور ... وميسور مايرجى لديه عسير
فان كنت لاحلماً ولاانت زوجة ... فلا برحت مني عليك ستور
وجاورت قوماً لاتزاور بينهم ... ولا وصل الا ان يكون نشور
فما انا مشغوف بضربة لازب ... ولا كل سلطان علي قدير
واني لطرف العين بالعين زاجر ... فقد كدت لايخفي علي ضمير
كما نظرت والريح ساكنة لها ... عقاباه ارساغ اليدين نزور
طوت ليلتين القوت عن ذي ضرورة ... اذيغب لم ينبت عليه شكير
فاوفت على علياء حين بدا لها ... من الشمس قرن والضريب يمور
تقلب طرفاً في حجاج مغارة ... من الراس لم يدخل عليه ذرور
تقول التي من بيتها اخف مركبي ... عزيز علينا ان نراك تسير
اما دون مصر للغنى متطلب ... بل ان اسباب الغنى لكثير
فقلت لها واستعجلتها بوادر ... جرت فجرى في جريهن عبير
ذريني اكثر حاسديك برحلة ... الى بلدة فيها الخصيب امير
اذا لم تزر ارض الخصيب ركابنا ... فاي فتى بعد الخصيب تزور
فتى يشتري حسن الثناء بماله ... ويعلم ان الدائرات تدور
فما جاوزه جود ولاحل دونه ... ولكن يصير الجود حيث يصير
فلم ترعيني سودد مثل سودد ... يحل ابانصر به ويسير
واطرق حيات البلاد لحية ... خصيبية التصميم حين تسور
سموت لدار الجور في دار امنهم ... فاضحوا وكل في الوثاق اسير
اذا اقام غنته على الساق حلية ... لها خطوة بين الفناء قصير
فمن يك امسى جاهلا بمقالتي ... فان امير المومنين خبير

وما زالت تواليه النصيحة بالغها | الى ان بدا في العارضين قتير
اذا غاله امر فاما كفيته | واما عليه بالكفاء تشير
اليك رمت بالقوم هوج كانما | جماجمها تحت الرحال قبور
رحلن بنا من عقرقوف وقد بدا | من الصبح مفتوق الاديم شهير
فما نجدت في الماء حتى رأيتها | من الشمس في عيني اباغ ثغور
وغمرن من ماء النقيب بشربة | وقد حان من ديك الصبوح دمير
ووافين اشراقًا كنائس تدمر | وهن الى رعن المدخن صور
يؤممن اهل الغوطتين كانما | لها عند اهل الغوطتين ثؤور
فاصبحن في الجولان يرضخن صخرها | ولم يبق من اجرامهن شطور
وقاسين ليلا دون بيسان لم يكد | سنا صبحه للناظرين ينير
واصبحن قد فوزن من نهر فطرس | وهن عن البيت المقدس زور
طوالب بالرعيان غزة هاشم | وفي الفرما من حاجهن شقور
فلما اتت فسطاط مصر اجارها | على ركبها الا تزال تجير
من القوم بسام كان جبينه | سنا الفجر يسري ضوءه وينير
زها بالخصيب السيف والرمح في الوغا | وفي السلم يزهي منبر وسرير
جواد اذا الايدي كففن عن الندى | ومن دون عورات النسا غيور
له سلف في الاعجمين كانهم | اذا استوذنوا يوم السلام بدور
واني جدير اذ بلغتك بالمنى | وانت بما املت منك جدير
فان تولني منك الجميل فاهله | والا فاني عاذر وشكور

وقال يمدحه

يا منة امتنها السكر | ما ينقضي مني لك الشكر
اعطيتك فوق مناك من قبل | من كان قبل مراحها وعر

يثني اليك بها سوالفه | رشا صناعة عينه سحرُ
ظلت حميا الكاس تبسطنا | حتى تهتك بيننا السترُ
في مجلس ضحك السرور به | عن ناجذيه وحلت الخمر
ولقد تجوب في الفلا اذا | صام النهار وقالت الغفر
شدنية رعي الحمى فاتت | مثل الجبال كانها قصر
تثني على الحاذين ذا خصل | تما له الشذران والخطر
اذا ما رفعته شامذة | فتقول رتق فوقها نسر
اما اذا وضعته عارضة | فتقول ارخي فوقها ستر
وتسف احيانا فتحسبها | مترسما يقتاده اثر
فاذا قصرت له الزمان سما | فوق المقادم ملطم حر
فكانه مصغ لتسمعه | بعض الحديث باذنه وقر
في الشذا عنها بذي خصل | وحف السبيب يزينها ضفر
يرمي اليك بها بنو امل | عبوا فاعيتهم بك الدهر
انت الخصيب وهذه مصر | فتدفقا فكلاكما بحر
لا تقعداني عن مدى املي | شيئا فما لكما به عذر
ويحق لي اذا صرت بينكما | ان لا يحل بسا حتي فقر
النيل ينعش ماؤه مصرا | ونداك ينعش اهله الغمر

وقال يمدحهُ

لم تدر جارتنا ولم تدر | ان الملامة انما تغري
هبت تلومك غير عاذرة | ولقد بدا لك اوسع العذر
واستبعدت مصرا وما بعدت | ارض يحل بها ابو نصر
ولقد وصلت بك الرجا ولي | مندوحة لو شئت عن مصر

فيما تنافسه الملوك من الـ ... حور الحسان وعاتق الخمر
ومحدث كثرت طرائفه ... عان لدى بقلة الوفر
اني لامل يا خصيب على ... يدك اليسارة اخر الدهر
وكذاك نعم السوق انت لمن ... كسدت عليه تجارة الشعر
انت المبرز يوم سبقهم ... ان الجواد بعرقه يجري
علم الخليفة ان نعمته ... حلت بساحة طيب النشر
كان اذا عصب الامور به ... ماضي العزيمة جامع الامر
فاتلع بسيبك غلة نزحت ... بي عن بلادى وارتهن شكري

وقال يمدحهُ

منحتكم يا اهل مصر نصيحتي ... الا فخذوا من ناصح بنصيب
ولا تثبوا وثب السفاه فتركبوا ... على حد حامي الظهر غير ركوب
فان يك باقي افك فرعون فيكم ... فان عصا موسى بكف خصيب
رماكم امير المومنين بحية ... اكول لحيات البلاد شروب

وقال يمدحهُ ويخاطب ابنته لبابة

لباب تكبري فوق الجواري ... فان اباك اعتبه الزمانُ
متى اجمع ابا نصر ومصرا ... فما للدهر بينكما مكانُ
فتى يوماه لي فطر واضحى ... ونيروز يعدُّ ومهرجانُ

وقال وهو بمصر على سطح مع الخصيب فاقبلت رفقة يريدون الخصيب

فقال

قد استنزرت عصبة فاقبلوا ... وعصبة لم تستزرهم طفلوا
رجوك في تطفيلهم واملوا ... والمرجا حرمة لا تجهلُ
قابلهم خيرا فانت الافضل ... وافعل كما كنت قديما تفعل

وقال يمدح ابراهيم بن عبيد الله الحجبي

خليلي هـذا موقف من متيم | فعوجا قليلا وانظراه يسلم
اذا شئت لم تكثر على ملامة | واعف احيانا فيكثر لوامي
وطيف سرى والهم ملق جرانه | علي وا قران الدجى لم تصرم
فقلت له اهلا وسهلا بزائر | الم بنا والليل بالليل يرتمي
سمي خليل الله كنت ابن صبوة | تجاللت عنها ثم قلت لها اسلمي
وقد تبت عنها يعلم الله توبة | تبيت مكان السر مني المكتم
اذا كان ابراهيم جارك لم تجد | عليك بنات الدهر من متقدم
هو المرء لا يخشى الحوادث جاره | فخذ عصمة منه لنفسك تسلم
لقد حط جار العبدري رحاله | الى حيث لا ترقى الخطوب بسلم
وجدنا لعبد الدار جرثوم عزة | وعادية اركانها لم تهدم
اذا اشتغب الناس البيوت فانهم | اولو الله والبيت العتيق المحرم
وأى الله عثمان بن طلحة اهلها | فكرمه بالمستعان المكرم
واغدارتم دون النبي نفوسكم | بضرب يزيل الهام عن كل مجثم
فان تغلقوا ابـوابها لا تعنفوا | وان تفتحوها تستدف وتلم
اليك ابن مستن البطاح رمت بنا | مقابلة بين الجديل وشدقم
مهاري اذا اشرعن بحر مفازة | كرعن جميعا في اناء مقسم
نفون اللغام الجعد ثم ضربنه | على كل خيشوم نبيل المخطم
جدا بيرما ينفك في حيث بركة | دم من اظل او دم من محدم
الى ابن عبيد الله حتى لقيته | على السعد لم يزجر لها طير اشام
فالقت باجرام الاسر وبركت | بابلج يبدى بالنوال وبالدم

وقال يمدحه

عجبا كيف ابقى ولقد اثخنت عشقا
لم يقاس الناس دآ كالهوى يبلي ويبقى
اي شيء بعد ان الدمع يجري ليس يرقى
ولقد شق على الحب ما شاء ان يشقا
ليت شعري هكذا كا ن اخي عروة يلقى
ونصيح قال لا تعبش يهلك النفس خرقا
كدت من غيظ عليه اذ لحان انمقا
ريك ان الحب لم يملك سوى رقي رفقا
لي سؤل ارتجى منه على رغمك شنقا
قمر بين نجوم ناصب في الصدر حقا
افعم الارداف منه وانطوى الكشح ودقا
واذا ما قام يمشي مالت الارداف شقا
ثم لون ينضج الخمر رصفا منه ورقا
حب هذا الاسوي ذا حق الاعمال مجقا
فاشددن بالحب كفا وصلن بالحب رتقا
انما اسعد ربي بالهوى قوما واشقى
وبلاد في بلاد اوحش البلدان طرقا
قد شققت الليل عنها بذباب الريح شقا
طائقات رابسات جيبها خنقا فعنقا
نحو ابراهيم حتى نزلت في العد وفقا
فوقها الود المصفى والمديح المنتقى
قال ابراهيم بالمال كذا غربا وشرقا

قسم الرحمن للامـ ـةِ من كفيك رزقا
فلك المال المـلقى ولك العرض الموقى
جاد ابراهيم حتى جعلوه الناس حمقا
واذا ما حلّ من ارض من الارضين شقا
كان ذاك الافق افقًا اخصب الافق منها
فلو اني قلت آوا ليت يومًا قلت حقا
ماترى النيلين الّا من يدي كفيك خلقا
ايها الشائم وهنا من ابي اسحاق برقا
لاتوخن اليه الـ ـدّهر يومًا تتنقى
كل يوم انت لاق ووجهه للجود طلقا
اكتسي ريش جناحي جعفر ثم ترقى
وتعالى من قريش جوهر العز المنقى
وجرى جري جواد قد افاق الخيل سبقا

وقال

اختصم الجود والجمال فيك فصارا الى جدال
فقال هذا يمينه لي للعرف والجود والنوال
وقال هذا وجهه لى للظرف والحسن والكمال
فافترقا فيك عن تراضٍ كلاهما صادق المقال

وقال

قل لمن ساد ثم ساد ابوه قبله ثم قبل ذلك جده
وابو جده فساد الى ان يتلاقى نزاره مع معده
ثم اباوه الى المبتدي من اب لاب ولا ام بعده

يا ابن بجبوحة البطاح عبد الله غوثا من مستغيث يوده

فاهتبل عند الصنيعة واذ حزني لقول اجيك واجده

واستزدني الى مكارمك الفقر ومجد اليك خيم مجده

عبدري اذا انتمى ابطحى تالد نسجه عتيق فرنده

وقال

هل عرفت الربيع اجلا امله عنه فزالا

بشروري قد عفا الـ لا صارا او خيالا

جرت الريح عليهن جنو بـاً وشمالا

رب ريم كان فيها يملا العين جمالا

ولقد تقنصك العين بها الحور الغزالا

في ظباء ينزاورن فيمشين ثقالا

قد تبدلن فروعاً بصياصيها طوالا

كم شفين العين منهن رميقا واكتحالا

وفلاة البسها ظلمة الليل جلالا

قد تبطلن بحرف تقدم العيس الجمالا

يفعم العبط باخرا ها وتستوفي الحبالا

ذات لوث شذ فتي يسبق الطرف نقالا

وهي في ذاك من ابرا هيم تستشفي خالا

خير من حط به الركب المخبون الرحالا

قال ابراهيم بالمال يمينا وشمالا

فاذا عد جواذ معه كان محالا

ليت من كان غدوا كان لابراهيم مالا

جاد حتى حصد الفا قـة واحتث السوالا .

لم يقل افعل الا اتبع القول الفعالا

اجود الناس ولو اصح اسو النـاس حالا

يا ابا اسحاق لو تنصف منـك المال قالا

ما لرجل المال امست تشتكي منك الكـلالا

لم لا موالك من جا احتثي منهـا وكالا

اترى لا حـراما وترى ماه حلالا

كلما قيس بك الاق وام لم يسـووا قبـالا

وقال يمدحه

عوجا صدور النجائب البزل فسائلا عن قطينة المنزل

ما باله بالصعيـد متركا محوا لا علي مغر بل الاسفل

لمر حناته تستمر به تجنب طورا وتارة تشتمل

وكل ربع يخفق ساكنه عما قليل لا بد ان ينجلى

سار لعمري عنه الاحبة اذ ساروا وما عندنا لهم معدل

ازمان اذ تخيط النعيم به من كل فن كاننا نحنل

في سكرة للهوى وعمياء لا نسمع غير الصبا ولا نعقل

حتى اذا ما انجلت عمايته روحت نفسي والعاذل المعمل

والنفس ما لم تكن لسكرتها عاذلة لم ترح الي عدل

ومهمه جزته بخاطرة يصحصحان الشراب قد سربل

بهرمس امها الشمال وتعتد بصهر في البرق لا ينكل

وجنا تكفي بالسير راكبها تحريك صوت وقوله حيهل

توم قرما احب ما ملكت كفاه من ماله الذي يبذل

يا ايها المبتدي ولم نسال انت ولما تسل كذا تفعل
احلف بالله لو سالتك ما تملك اعطيتني الى الجندل
تبارك الله ان ذا كرم لم يعطهِ احر ولا اول
قد جعل الله في انامل ابراهيم رزق الضعيف والمرمل
فما ترى من يخوفه زمن الا على جود كفه يحمل
ولا جميلا في الناس تعلمه الا وادنى فعاله اجمل
يا فاضح البخل ما تركت فتى يدعي جوادا الا وقد يحمل

وقال يمدح عبيد الخادم مولى ابي جعفر

جعلت عبيدا دون ما انا خائف وصيرته بيني وبين يد الدهر
اشاد اليه الناس من كل جانب وقال ابو عمر ولها ابو عمرو
فتى لا يحب الكسب الا احله ولا الكنز الا من ثنا ومن شكر
عيوف لاخلاق الكرام وهديهم وقاذورة عما يقرب من وذر
وتقصر كف الدهر عمن اجاده ويرعي من الافات من حيث لا يدري

وقال يمدحهُ

لا تعوجا على سوم ديار دارسات يدي النقا او بعيدا
قد غنينا بهن عمرا طويلا واصبنا منهن ملهىً وصيدا
يا ابنة القوم لن تراعي بريب فاسلمي رخصة الانامل خودا
لا تخافي على صرف الليالي ان بيني وبينهن بعيدا
ان بيني وبينهن ابا عمرو وكفاني كهفا وعزا وطودا

وقال يمدح حسن الخادم مولى هارون الرشيد

يا خليلي ساعة لا تريما وعلى ذي صبابة فاقيما
ما مررنا بدار زينب الا فضح الدمع سرك المكتوما

ذكرتني الهوى وهن رميم | كيف لو لم يكن ذرسا رميا
تتجافى حوادث الدهر عمن | كان في جانب الحسين مقيما
قال لي الناس اذ هززتك اللها | ابشر فقد هروت كريما
فاسالته اذا سالت عطايا | انما يسال العظيم العظيما

وقال

تلقى المكارم للحسين ذليلة | واذا سواه يرومها تستصعب
اعطيت اثمان المحامد اهلها | وكسبت صفوتها ونعم المكسب
ان الامام اذا اجتباك لسره | لمسدد فيما ياتي ومصوب
لم يبل مثلك عفة وتكرما | وحزامة في كل امر يحزب
وخلطت خوفك للاله بخوفه | فعلمت ما تاتي وما تتجنب

وقال يمدح موسى بن الفضل الوصيف اخا الحسين الحاجب

طاب الهوى لعميده | لولا اعتراض صدوده
وقادني حب ريم | مهفهف الكشح روده
كالبدر ليلة عشر | واربع لسعوده
بدا يدل علينا | بمقلتيه وجيده
فاصطادني لحمامي | تخطاره في بروده
فقمت نصب عدو | قاسي الفواد كنوده
لا استطيع فرارا | من برقه ورعوده
حتي اذا سد طرفي | بقيت بين سدوده
وعسكر الحب حولي | بخيله وجنوده
فان عدلت يمينا | خشيت وقع وعوده
وان شمالا فموت | لابد لي من وروده

وان رجعت ولي رهبت زار اسوده
ونصب عيني طوذ فكيف لي بصعوده
وتحت رجلي بحر بحر الهوى بمدوده
وفوق راسي ركبي مقنع في حديده
مجرد لي سيفا ويلاه من تجريده
فلست ارفع طرفا حذار ماضي جليده
ولي خشوع المصلى في ذيزة يوم عيده
كانني مستهام ضل الطريق بنيده
لولاح لي منه نهج ركبت نهج صعيده
فالويل لي كيف انجو من حمر موت وعوده
لاشي الا سقاني بيمن موسى وجوده
فكم شديد به قد دفعت خوف شديده
لامرة بعد اخرى اكل عن تعديده
ايام انف حسودي دام وانف حسوده
غنى السماح بموسى في هزجه ونشيده
وكيف يهزج الا بخلقه وعقيده
من شاح لنا وما استكمل انقاد وليده

وقال يمدح عبد الوهاب بن مابستان جلبي

ماحاجة اولى بنجح عاجل من حاجة علقت ابا تمّام
فرع تمكن في اروم عمارة بقيت مكارمها على الايام
لما ندبتك للمهم اجبتني لبيك واستعذبت ما كلامي
فادع المواعيد التي الحقتها حتى يكون نتاجها لتمام

فلئن بسطت يدا الي بنائل فلقد هززتك هزة الصمصام

كم نار حرب ضلالة طغا بها و رضاع جهل كدته بفطام

ان الملوك رأوا اباك باعين قد كحلت بمراود الاعظام

فاستودعوا بجانهم تمثاله والله يعلمهُ مع الاقوام

من لدن ازدر شير بملكه حتى ابن سواكل الايام

وقال يمدح ابان بن زكريا الثقفي

مارأت عيناي من احد هو اغري من اخي الثقفي

ترك الدنيا لطالبها فير مخذول ولا اسف

ورضى من كل فائدة بخليل واصف وصفي

فهو في الاخوان مقتسم في كرامات وفي تحف

مثل مسك ذرّ في ملا فاح فاستولى على الطرف

فاشتهاه كل منتجب وهواه كل ذي شرف

وقال يمدح ربيعة بن نزار قاطبة

قل لديار حييتها درس من صم ماعييت او خرس

هاجر عنهن سكنهن فما بهن من جنة ولا انس

الا شبيبها فيها لبعضهم في حور المقلتين واللعس

وصاحب رعتة وقد شاط الظلما الاحشاشة الغلس

بكاس صدق الزمن جلوة الملك بالرغب ليلة العرس

اباحناها الدين الحنيف على مرتصد من خزائن الفرس

فيا لها ذات منظر حسن ويا لها ذات مدخل سلس

ما انفك لله في رعيته ذخيرة من ربيعة الفرس

اذا استاذ اخبا لمدته اضر من ذا كشعلة القبس

وقال يمدح عثمان بن عثمان بن توذون بن ابراهيم

لمن الدار تسر بلت ببلاها انستك دبتها وما تنساها
لا تكذبن فما ازال بمنة ابدا وان خيرت ان ستناهى
فاقر الهموم اذا اعرتك شملة عبلت مناكبها وطال قراها
لتزور من قحطان قرم مقاولا لا معجبا صلفا ولا تياها
خضعت لعثمان بن عثمان العلا حتى تسنّم فوقها فعلاها
تمسي المكارم حيث يمسي رحلهُ واذا غدا من منزل اغداها
سيف منايا الناس فيهِ كوامن معطوفة اليمنى على اخراها
فاذا الخليفة هزه لضريبة انحي على مكروهها فمضاها
وكذاك عك لا تزال سيوفها تنهل من مهج القلوب ظباها
قوم اذا وجدت عليك صدورهم لم ترض عنك منية تلقاها
فاحفظ عداوتها وصل لرحمها فلكما عرقت سيوفها ومضاها

وقال يمدحهُ ويمدح الرشيد

هارون خير بني عدنان ان نسبوا وخير بن قحطان عثمان بن عثمان
هارن اناك للسادات من مضر وان سيفك من ابناء قحطان
فاشدد يديك امير المؤمنين بهِ فما لسيفك في الاسياف من ثان
يستيقظ الموت فيه عند سلتهِ فالموت من نائم فيه ويقظان

وقال يمدحه

عثمان يا اكرم البرايا من ذي معد وذي يمان
ما جمعت لحظاتك مالا ومعد ما قط في مكان
المال يفني على الليالي وجود كفيك غير فان
بنى المعالى له ابوه فبذ في ذاك كل بان

وقال يمدح بنتًا له اسمها برة

الا ان بنتي بنت من لم ير ابنة ولا ابنا فما احلى لدي وانفس

فيا بنت ربيتي حياتي وان امت فلا تدخريني دمعه اذا ارمس

فذلك ابن سوء لا يرب لعشيرة صلاحا ولا يعطى اللوا فيرأس

تحب اباها حب من لا ابا له وتذكره في الصدر وحشي فيأنس

وقال يمدح موسى بن محمد الصيني

فلم ار كالصيني ظرفًا ولا ارى ابا منزل في المجد كابن ابي سهل

فهذا له طبع كما عمامة وهذا له حلم ينيف على الجهل

وقال يمدح الحسين بن سماعيل

ياقمر الليل اذا اظلما هل ينقص المسلم من سلما

قد كنت ذا وصل فمن ذا الذي علمك الهجران لا اعلما

ان كنت لي بين الورى ظالما رضيت ان تبقى وان تظلما

هذا ابن اسماعيل يبني العلا ويصطفي الاكرم فالاكرما

بزيد ذا المال الى ماله ويخلف المال لمن اعدما

يرى انتهاز الحمد اكرومة ليس كمن ان حثته صمما

سل حسنًا تسال به ماجدًا يرى الذي اعطاكه مغنما

وقال يمدح الحسين بن عيسى

رفع الصوت فنادى يا ابا عيسى الجوادا

كن عمادا يا ابا من كا ن عياثا وعمادا

وتدارك جسدا ما ت اوقد قيل كادا

قل له ان قال قد تا ب نعم تاب وزادا

واضحى التوبة عني فاذا ما عدت عادا

وقال يمدح احمد بن حوى

دم المكارم بالفسطاط مسفوح ... والجود قد ضاع فيها وهو مطروح
يا اهل مصر لقد غبنم باجمعكم ... لما حوى قصب السبق المسامح
اموالكم جمة والبخل عارضها ... والنيل مع جوده فيه التماسيح
لو ندى بن حوى احمد نطقت ... مني المفاصل فيكم والجوارح

وقال يمدح عاصم بن عتبة الغساني

افخر بغسان في ذرى يمن ... وعاصم وحده بغسان
وما لغسان مثله ابدا ... ولا كغسانه لقحطان

وقال يمدح رجلاً اسمه ايوب

شاء ايوب ان يكون جوادا ... او يحيا من الرجال فكانه
وكذاك الانسان يفعل ماشا ... اذا كان ذا داة مبانه
لا أرى العذر للمقصر ما لم ... ياسر الله بطشه بزمانه

ووجد في بعض الكتب منسوبا له قوله

اصبحت اهواها واهوى الردا ... لكل من اصبح مولاها
لم تضحك الدنيا ولا اهلها ... الا من هو يهواها
خليفة الله الجواد الذي ... لو سئل الدنيا لاعطاها
تستجهل الاجال اسيافه ... اذا على الاعداء اشلاها
ويغرق البحر اذا استمطرت ... راحته في قبضة جدواها
ثبت اذا ما البحر ابدت له ... نابا وكان الموت يخشاها
علق ام الحتف في سيفه ... ومرّ في الحومة يصلاها

وقال

اغر من الغر الكرام ولاؤه ... لهاشم فيه الدين والفضل والفخر

يطيف به ليل من النقع اوكد   على ان ضوء المشرفي له فجرُ

وقال

لا اعير الدهر سمعي   ليعيبوا لي حبيبا

لولا احفظ منهم   لا اخلاي العيوبا

فاذا ما كان كون   قمت بالغيب خطيبا

احفظ الاكوان كيما   يحفظوا مني المغيبا

وقال يمدح نفسه

عف ضميري هازل   لفظي وفي نظري عرامه

لا استهش الى الصبا   اذ ليس تتبعني ندامه

مستظلف لا اسنرا   ب ولا توحشني الملامه

ولربما نزهت عيـ   ـني في محاسن ذي وسامه

اهدي الى طرف الحد   يث لا استعيد بها كلامه

لا غايتي منه هوى   تلفي مغبته ندامه

ان المحب تبين نظرته   اذا نظر السلامه

وقال ايضاً

دع من يعارض اقداحا باقداح   ليس المروءة سقي الراح بالراح

عهدي بقوم اذا ما حل زائرهم   تبادروا والقرى الضيفان اسماح

عاشوا باسيافهم فتكا بلا منن   من الاراذل اوماتوا بارماح

هذا اخر ديوانه والحمد لله وحده

(ومن منحولاته التي هي قريبة من شعره قال عمرو الوراق)

الا حي اطلال الرسوم الطواسما   عفت غير سفع كالحمام جواثما

واري خبل طالما ريدت بـه   صنوفا تعفيها الرياح صرائما

طوالب اقصى الوتر حتى تناله | وتغنم في القوم الابراء الغنائما
وصاحبت عمرواً حين شبت وناشيا | فلست لعمري للذي كان لائما
اذاما اعترى شـد جل لذمـــة | فقد اخذت كفاك حرزاً وعاصما
هم سلبوا المغلوب جابر ابن ظالم | وشدوا الى الليات منه المعاصما
وهم ولدوا عمر الدها فاكرموا | وهم اسروا الطاى ذا الجود حاتما
ثلاثة افعال لهم لا يعدها | عريب اذا عدوا الخلال القوائما

وقال في رجل اسمه مالك

روحا على اليوم بالكاس | بشربة تذهب بوسواسى
من قهوة كالمسك حيرية | كانها الياقوت في الطاسِ
في مجلس ليس به عربد | جلاسة من خير جلاسِ
كلامهم حييت ياسيدى | بالنرجس الغض مع الاسِ
والياسمين الغض يود به | منه اكاليل على الراسِ
الان طاب الشرب لي فاسقنى | منها باخماس واسداسِ
وغنني يا ابن سريج بها | يادمنة الحيّ باوطاسِ
اقول للدهر وقد عضني | سه بانياب واضراسِ
يادهر اذ بقيت لي ما لكا | فاذهب بمن شئت من الناسِ
ما الناس الا مالكا وحده | غير حشارات ونسناسِ
لو مسح الكف على صخرة | اعشب ظهر الصخرة القاسي
وكلما جئناه في حاجة | قال على العينين والراسِ
ياجالب الناس الى فارس | تركت بغداد بلا ناسِ

انقضت المدائح والحمد لله وحده وسياتى الكتاب الثاني
في المراثي